

جلسات رمضانية 3141هـ للشيخ ابن عثيمين 7

محمد بن صالح العثيمين

ويترتب على الكفر امور عظيمة دنيوية واخروية فمن الامور الدنيوية انه لا يرث احدا من اقاربه يعني لو مات الاب عن ابنه وابنه لا يصلى عليه عم فمن الذي يرث - 00:00:01

عمه او ابنه عمه اما ابنه فلا يرث شيئا لانه كافر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرث الكافر المسلم اما الاخروية فانه لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه - 00:00:29

ولا يدفن مع المسلمين وانما يحرف له حفرة ويقف بثيابه ويغمض فيها ولا يحل لاهله اذا علموا هذه الحالة ان يتقدموها به الى المسلمين ليصلى عليه بل هم اثمون في ذلك - 00:00:50

اما في بعد البعث فain مصيرهم قال النبي عليه الصلاة والسلام يحشرون مع فرعون وهامان وقارون وابي ابن خلف رؤساء الكفر والعياذ بالله فان قال قائل فهل لمن ترك الصلاة من توبة - 00:01:14

الجواب نعم له توبة ان يعود الى الحظيرة التي خرج منها ان يعود الى الاسلام فيصلى وحينئذ اذا مات مات على الاسلام ورب راجع الى الاسلام تكون حاله خيرا من حاله قبل ذلك - 00:01:35

نسأل الله ان يختم لنا ولكم بالحسنى ومن المسائل الهامة في الصلاة متابعة الامام لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه وللمأمور مع امامه - 00:01:59

اربع حالات مسابقة وموافقة وتأخر ومتابعة كم هذه اربعة الاولى مسابقة والمسابقة حرام لان النبي صلى الله عليه واله وسلم توعد عليها وقال اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام - 00:02:27

ان يحول الله رأسه حمار او يجعل صورته صورة حمار وهذا تحذير وهل ذلك حمار حسي او حمار معنوي ظاهر الحديث انه حس لقوله او يجعل صورته صورة حمار - 00:02:59

والله على كل شيء قديرليس اهل قرية كاملة اصبحوا قردة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فنحن نحمله على الحس لان هذا هو ظاهر اللفظ - 00:03:28

ومن العلماء من قال يكون حمارا معنوي اي بليدا لا يفقه ولا ينتفع بالعلم لقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار وايا كان هذا او هذا فهو - 00:03:47

نعم فهو عقوبة لا شك المسابقة حرام مثل المسابقة ان ترکع قبل رکوع الامام او ترفع قبل رفع الامام او تسجد قبل سجود الامام واذا فعلت ذلك وانت عالم ذاكر - 00:04:07

فان صلاتك تبطل تبطل تكون كمن لم يصلى لانك فعلت محurma فيها ومن فعل محurma في العبادة بطلت اما الجاهل او الغافل احيانا يكون الانسان غافل او يسمع نبرة صوت فيقطن الامام كبر - 00:04:28

فهنا اذا سبقت الامام ثم تبين لك ارجع ارجع واتي بالفعل بعد امامك لو فرض ان الامام كبر راكعا فظننت انه كبر ساجدا فسجدت وهذا يقع كثيرا مثل قرأ الامام يا مريء من قومته لريك واسجدي واركعي مع الراكعين - 00:04:53

ثم رکع فانت ظنت انك سجد لها قال لريك واسجدي ظنت انك سجد فسجدت ثم تبين انه راكع فالامر سهل ماذا تصنع؟ تقوم وتركع ولو بعد ان رفع الامام لانك معذور - 00:05:25

الحالة الثانية الموافقة في تكبيرة الاحرام لا تتعقد الصلاة معها يعني لو وافقتهم قال الله اكبر للحرام وانت تقول الله اكبر

موافقا له فان صلاتك لا تنهض لانتقام - 00:05:49

لو كملتها فهي ليست بشيء لانه يجب ان لا تبدأ بتكبيرة الاحرام الا بعد ان نكملاها امامك فلو وافقتها او شرعت فيها قبل اكمالها اياها لم تصح صلاتك لم تتعقد صلاتك اصلا - 00:06:12

اما الموافقة في غير ذلك فهي نوعان موافقة ظاهرة تظهر كالركوع معه والسجود معه والرفع معه وهذه مكرورة وقيل انها محرمة لكن اقل ما قيل فيها انها مكرورة واما المخالفة غير الظاهرة - 00:06:32

كما لو كانت القراءة السرية وقرأت الفاتحة مع امامك او قبله فلا بأس لا حرج لأن هذه موافقة غير ظاهرة ومن هذا التأمين تأمين السنة فيه الموافقة السنة في التأمين موافقة الامام - 00:07:04

لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام تأمينا اذا امن تأمل اذا فالسنة بالتأمين خاصة ايش الموافقة لقوله اذا امن فامن اذا امن الامام فامنوا توافقون على هذا - 00:07:29

ها قال بعض الناس اذا امن اي فرغ من التأمين فلا تؤمن حتى يؤمن الامام عرفت لكنه قليل بضاعة في العلم لأن لفظ رواية مسلم اذا قال الامام ولا الظالين فقولوا امين - 00:07:58

فصار معنى قوله اذا امن اي اذا شرع في التأمين او اذا وصل مكانا يؤمن عليه وبهذه المناسبة اود لاخواني طلبة العلم الا ينظروا الى العلم من زاوية واحدة او بعین واحدة - 00:08:30

لانهم اذا نظروا في عين واحدة صاروا ينظرون نظر الاعور او من زاوية واحدة نقصت عليه بقية الزوايا فاذا قال قائل ما موقف الشاب طالب العلم اذا سمع مثل هذا الحديث - 00:08:56

اقول موقفه ان ينظر ماذا قال العلماء ماذا قال العلماء ولا يحقر اقوال العلماء فاذا كان الجمهور على خلاف ما فهم فليتأنى قليلا وللينظر كيف تكون جمهور الامة الاسلام؟ كيف يكون جمهور الامة الاسلامية؟ على قول يكون الصواب عندك خلافه يكون الصواب عندك - 00:09:18

خلافة لا تأن وانظر ما اذلتهم قبل ان تحكم لكن بعض الناس ولا سيما بعض الذين عندهم حماس في اتباع السنة اذا لاح لهم وميظ دليل اخذوا بهذا الوميص وتركوا كل شيء - 00:09:48

حتى ان بعضهم قيل له ان الامام احمد يقول كذا وكذا قال نعم من الامام احمدليس رجالا ونحن رجال اعجب بالنفس نعم لكن ما كل ما كل من ليس ثياب الرجال يكون رجالا - 00:10:15

انت رجل وهو رجل لكن هو اعلم منك واتقى لله منك واعلم بقول الله ورسوله وباقوال السلف ونحن لا نقول اذا بنى الحق لازم تتبع الامام احمد لا انتظر انظر دليله - 00:10:36

قد يكون عنده من العلم ما ليس عنده ولهذا نقول ان هذه المسألة مسألة خطيرة توجب تفرغ الناس واعتداد كل ذي رأيه وعدم الرسوخ في العلم والواجب فيما تفهمه من النصوص خلاف الجمهور ان تتأمل - 00:10:54

ان تتأنى في الموضوع ثم يجب ان يكون طالب العلم فقيها لا قارئا لانه ليس كل شيء يعلم تكون المصلحة في اعلانه ولهذا حرم الشارع ذراع المعاصي مع ان الذرائع في الاصل مباحة - 00:11:19

لكن لانها توصل الى شيء حرام سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر بالرطب التمر بالرطب هل هو جائز فقال اينقص اذا جف قالوا نعم. قال لا - 00:11:46

نهى عن ذلك لماذا؟ لانه وسيلة الى ان يباع التمر بالتترم متفاوتا هو بيع التمر بالتترم متفاوت حرام فاذا علمنا ان الشرع له سياسة حكيمية في منع الذرائع فيجب ان ان تتأنى في الامور - 00:12:12

عمر بن الخطاب رضي الله عنه منع الرجل من الرجوع الى زوجته اذا طلقها ثلاثة في مكان واحد قال ما يمكن ترجع لك يعني لو قال لها انت طالق انت طالق انت طالق - 00:12:42

او انت طالق ثم طالق ثم طالق ف قال عمر هي ثلاثة وتبين بذلك مع ان الثلاث على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه

واله وسلم وعلى ابى بكر وستين من خلافة عمر الطلاق الثالث - [00:13:02](#)
كم؟ واحدة لكن لما رأى ان الناس تعجلوا في هذا الامر وانتهكوا المحرم ولم يبالوا بالطلاق الثالث مع انه حرام الزمهم به وهذى من سياسته الحكيمه رضي الله عنه الحاصل - [00:13:22](#)

ان هذا امر يجب التفطن له من طالب العلم طيب الموافق ان نرجع الان الى البحث الاصل اللي كنا نبحث فيه اذا وافق الامام اذا وافق المأمور الامام قلنا اذا كان في تكبيرة الاحرام - [00:13:42](#)

ها لم تتعقد الصلاة. يجب عليه اعادتها اذا كان في شيء سر لا تظاهر فيه المخالفه فلا بأس كما لو وافق الامام في قراءة الفاتحة افرض ان الامام جهر في قراءة الفاتحة في السر - [00:14:02](#)

لانه لانه يسن للامام ان يجهر احيانا في صلاة السر كما كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يسمع الاية احيانا فلما قال الامام اياك نعبد واياك نستعين وادا اقول اياك نعبد واياك نستعين - [00:14:22](#)

هذه موافقة لا تضر الموافقة الظاهرة قلنا ان العلماء قالوا انها مكرهه كما لو رکع مع رکوع الامام او سجد مع سجوده او رفع مع رفعه وكان الصحابة رضي الله عنهم اذا سجد النبي صلى الله عليه وسلم لم يحن احد منهم ظهره حتى يقع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:40](#)

مساجدا ثم يقعنون سجودا باكية الثالث الحالة الثالثة التخلف والتأخر وهذا ايضا مكره وقد يبطل الصلاة فالسنة ان تفعل الافعال بعد امامك مباشرة اذا رکع ارکع لا تقل بقي علي اية - [00:15:04](#)

ابكمها ارکع الا الفاتحة فانك تكملها ما لم تكن مسبوقة في التشهد بعض المصليين يطيل التشهد فيسلم الامام وهو لا يزال في التشهد. اقول هذا خلاف السنة اذا سلم الامام سلم - [00:15:37](#)

بالسجود بعض الناس ايضا يطيل السجود يقوم الامام وينتصف في الفاتحة وهو ساجد نقول هذا خلاف السنة قم وان كان يفتح بالدعاء قم لان متابعة الامام افضل الحالة الرابعة المتابعة - [00:16:01](#)

ان تأتي بافعال الصلاة بعد الامام مباشرة بدون تأخر وهذا هو الذي ينطبق عليه قول الرسول عليه الصلاة والسلام انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه نسأل الله تعالى ان يجعلنا واياكم من ولة المحتدين. وان يجعلنا من ائمة المتقيين انه هو السميع العليم - [00:16:25](#)

انتهت الجلسة انا قلت لك الكلام ربع ساعة والاسئلة نصف ساعة تسعه لاربعة كلها نعم سهلة اذا خمس دقائق تفضل تفضل امشي - [00:16:50](#)